نحو ضربني وضربت زيدا هو وضربت الزيدين هما والله الموفق ولا يجي مع اول
قد اهملا مضمر لغير رفع اوهلا بل حذفه الزم ان يكن غير
خبر واخرنه ان يكن هو الخبر سبق انه يضمر في المهمل ضمير المتنازع فيه
نحو قام وقعد اخواك وقاما وقعد اخواك والتنازع اما ان يكون في الفاعلية كما
ذكر او غيرها كضربت واكرمت زيدا ومررت ومر بي زيد وضربت وضربني زيد والعامل
انه اذا اهمل الاول وكان طالبا للضمير غير مرفوع لم يجز الاضمار نحو ضربت وضربني زيد
ومررت ومر بي زيد عمرو فلا يقال ضربته وضربني عمرو ولا مررت به ومر بي زيد لا
فضلة فلا حاجة الى الاضمار قبل الذكر وانما اضمر الفاعل قبل الذكر لانه عمدة وشذ اضمار
الفضلة قبل الذكر في قوله اذا كنت ترضيه ويرضيك صاحب فان كان غير المرفوع
عمدة في الاصل كالخبر ذكر مؤخرا ان كان مطلوبا للاول كما سبق والمراد به خبر كان وثاني
مفعولي ظننت لانه خبر في الاصل فتقول كنت وكان زيد صديقا اياه وظنني و
ظننت زيدا قائما اياه فاياه الاول خبر كان الاولى واياه الثاني مفعول ثان لظنني
ولا يحذف عند البصريين ولا يقدم عند الجميع وكذا اسم كان والمفعول الاول في باب
ظن وقوله الخبر يشمل هذين لانه محمول على ما كان عمدة خبرا او مبتدا امثاله مع كان
ان تقول كان قائما وكان زيد قائما انا فانا اسم كان الاولى لم يحذف لانه مبتدا
في الاصل فجيء به مؤخرا ومثاله مع ظن ان تقول ظننت منطلقة وظنتني منطلقا
هند اياها فاياها مفعول اول وهو مبتدا في الاصل فلا يحذف لما سبق ومنطلقة
مفعوله الثاني فان كان العامل الثاني طالبا للضمير اتي به سواء كان فضلة او عمدة
فالفضلة ضربني وضربته زيد ومر بي ومررت به زيد والعمدة ظننت وظننيه عمرا قائما
ويجوز فصل الهاء فتقول وظنني اياه فتضمر في الثاني اذا اعملت الاول ولا يضر الاضمار
قبل الذكر هنا لان زيد في المثالين فاعل فهو في نية التقديم وان كان متاخرا لفظا
اذ الاصل اتصال الفاعل بفعله ولما كانت الهاء في ظننيه خبرا في الاصل لا يسوغ حذفها
اغتفر لك عودها على المتاخر واجاز السيرافي وجماعة حذف الضمير المنصوب والمجرور من
الثاني اذا اعمل الاول بشرط كونه فضلة واستدلوا بقول الشاعر بعكاظ يعشي الناظرين اذا هم

لمحوا شعاعه

لمحوا شعاعه فشاع يعشي ولمحوا في شعاعه فاعمل الاول ولو اضمر في الثاني لقال لمحوه
وقيل ضرورة وعكاظ موضع بقرب مكة شرفها الله تعالى وقوله هو ضمير فصل لا محل
له والخبر منصوب على انه خبر يكن تنبيه سبق ان الاول ان اهمل اتي في الثاني بضمير
معه بضمير نصب فضلة وهذا محله ان لم يكن لبس فان وجد لبس جيء بالضمير مؤخرا
نحو استعنت واستعان علي زيد به فلو حذف الضمير هنا لتوهم ان زيدا استعنت عليه
واستعان عليك والحال انك استعنت به وهو استعان عليك واعترض المصنف ابنه
في بل حذفه الزم ان يكن غير خبر وقال كلامه يوهم ان ذلك مخصوص بالمفعول الثاني
ونظم بيتا على ما قيل وهو واحذفه ان لم يك مفعولي حسب وان يكن ذاك فاخره
تصب ويحتمل انه ليس نظمه فقد حكى السيوطي في طبقات النحاة ان كان لا يقدر على
نظم بيت واحد بخلاف ابيه وقد رد هذا البيت ايضا بانه يفوت اسم كان وخبرها
ومسئلة اللبس وقال اخر واحذفه ان يك جرى ابتداكما الذي في حذفه لبس بدا
وقال اخر بل حذفه ان كان فضلة حتم وغيرها تاخيره فقد الزم وقال اخر واحذفه قد
لا ان خيف لبس او يرى ذا عمدة فجئ به مؤخرا وقلت في ذلك واحذفه لكن مع
لبس اوخره ومبتدا اخره فهو المعتبر والله الموفق واظهر ان يكن ضميرا خبرا
لغير ما يطابق المفسر نحو اظن ويظناني اخا زيدا وعمرا
اخوين في الرخا سبق ان المهمل يعمل في الضمير بالشروط المذكورة
وذكر هنا انه اذا لزم من الاضمار محذور وجب الاظهار نحو اظن ويظناني اخا الزيدين
اخوين فالاصل اظن ويظنني الزيدين اخوين فتنازع اظن ويظنني في الزيدين
اخوين فاظن يطلب الزيدين مفعولا اولا ويطلب اخوين مفعولا ثانيا ويظنني يطلب
الزيدين فاعلا ويطلب اخوين مفعولا فاعمل الاول واخذ معموليه وهما الزيدان
اخوين واضمر في المهمل ضمير التثنية فحصل يظناني وهو يحتاج ايضا الى مفعولين
فالاول هو الياء المتصلة به واما الثاني فلا يجوز حذفه لانه خبر في الاصل كما علم ولو
كان فضلة لم يحذف حينئذ لانه معمول الثاني كما سبق والحاصل انك ان جئت به ضميرا
مفردا وقلت اظن ويظناني اياه الزيدين اخوين جعلت اياه دليلا من جهة ان الياء

Copyright © King Saud University